

# البر و الاحسان

مجلة تعنى بالعمل الخيري تصدرها رابطة المبرن العراقية

مدينة الإمام الحسين الزراعية:

## تجربة ناجحة تدعو لإنشاء عشرات الجمعيات الخيرية في المجال الزراعي

- سلسلة مراكز ارشاد ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة
- اسهل الطرق وأ نجعها لتجاح كل مبرة
- من يأتي أولاً.. العمل أم التمويل؟
- أفضل 10 وظائف «خضراء»

هل تحب عمل الخير؟

هل تسعى لتقدم شيئاً، ولو قليلاً، لأهلك في العراق؟

هل تجد في نفسك الكفاءة والرغبة لمساعدة الناس؟

تبرع لنا ببعض وقتك الإضافي..

ولا تنس أن أهلك في العراق بأمرس الحاجة إليك..

تطوع للعمل مع رابطة المبرات العراقية، وذلك من أجل

خدمة ومساعدة وتطوير

المبرات والجمعيات الخيرية في العراق

نحن بحاجة لك ولمهاراتك وفي المجالات كافة

اتصل بنا ولا تتردد، وكن على ثقة بأننا قادرون على وضع

جهودك الطيبة في مواضعها أينما كنت

بوسعك الاتصال الآن عبر:

Tel:0208 452 5244 Fax: 0208 452 5388

[news@iraqicharities.org](mailto:news@iraqicharities.org)

Unit2C, 2nd Floor, 289 Cricklewood Broadway,  
London, NW2 6NX

# انتقال المجلة من عالم الشبكة الافتراضية الى عالم الواقع

بسم الله الرحمن الرحيم

منذ حوالي 5 سنوات وموقع «رابطة المبرات العراقية» الالكتروني ينشر الكثير من الاخبار والمقالات والتقارير والتجارب والدراسات التي تعنى بالشأن الانساني والعمل الخيري في العراق والبلدان الاخرى، اذ بات بوسع المتصفح للموقع ان يجد بين يديه كل «ما طاب ولذ» من عناوين لموضوعات هامة، وملفات اضحت اليوم بمثابة بنك للمعلومات تغني كل مهتم وفي كل حقل من حقول العمل الخيري تقريبا.

ولما اصبح الموقع ثريا بما فيه الكفاية كان لا بد من الانتقال الى خطوة هامة تختزل الكثير وتقدم للقارئ الكريم مختارات من افضل ما يوجد به الموقع، ولهذا كان قرار اصدار مجلة «البر والاحسان» الالكترونية، ولكن ما لبثت ادارة الرابطة، خصوصا بعد صدور العدد الثالث ونجاح التجربة من جهة ووجود مشكلات في الانترنت وصعوبة تصفحه في العراق من جهة اخرى، حتى قررت أن تتحول المجلة الالكترونية الى ورقية ايضا.

ولهذا كله كان العدد الرابع من المجلة الورقية، وبعون الله (تعالى) ماثلا بين يديك ايها القارئ العزيز.

ولكن.. ولأجل ان تتقدم وتتغزز مسيرة هذه المجلة التي نعتبرها الأولى في مجالها على مستوى العراق، فإن كل ما نرجوه منكم هو الموازرة والمشاركة سواء على صعيد النقد البناء او على صعيد رفق المجلة بالموضوعات والتقارير التي تعنى بالشأن الخيري، هذا بالإضافة الى مساهماتكم الطوعية لايصال ما يصلكم من «أعداد المجلة» الى اكبر عدد ممكن من القراء لأجل ان تعم الفائدة وتنتشر المعلومة النافعة، خصوصا وان تجربة العمل الانساني الخيري في العراق ولدت من جديد وأن العاملين في هذا الحقل يحتاجون الى الكثير من المعرفة والعلم وصولا الى تقديم افضل ما يمكن لخدمة الناس.

رئيس التحرير

محمد علي الكاتب

**الناشر:**

عبد الصاحب الشاكري

**تصدر عن:**

رابطة المبرات العراقية

**رئيس التحرير:**

محمد علي الكاتب

**الاخراج والتصميم :**

قسم الاعلام

**المكتب الرئيس: لندن**

Unit 2C, 2nd Floor 289  
Criclewood Broadway  
London, NW2 6NX, UK

Tel:

+44 (0) 20 8452 5244

Fax:

+44 (0) 20 8452 5388

news@iraqicharities.org  
www.iraqicharities.org

**مكتب بغداد:**

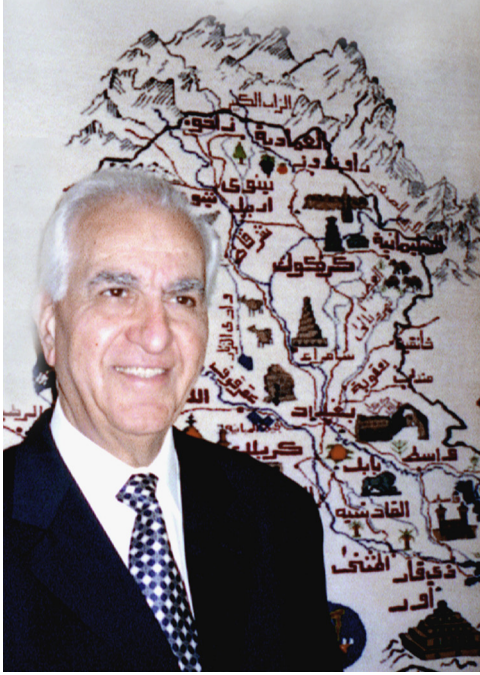
وليد عبد الأمير علوان

wldalwan@yahoo.com

اقرأ في هذا العدد:

- 5 مشاريع الرابطة: اقامة سلسلة مراكز  
لارشاد ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة
- 10 اسهل الطرق وأجمعها لنجاح كل مبرة
- 14 من يأتي أولاً.. العمل أم التمويل؟
- 22 تجارب انسانية: «شيدولاي».. قوارب  
التنمية البنغالية
- 27 صندوق الزكاة: 59 ألف مليونير اماراتي  
مطالبون بدفع الزكاة
- 29 ما الذي تقدمه رابطة المبرات العراقية  
ولماذا تأسست؟
- 32 تقرير: جمعية الاحسان الخيرية العالمية  
تقوم بنشاط خيري لجمع التبرعات في  
لندن
- 34 أفضل 10 وظائف «خضراء» \*  
عندما تنتصر النساء.. قصص كفاح
- 41 لعراقيات واجهن قسوة الظروف  
بالعمل الشريف
- 46 مدينة الإمام الحسين الزراعية.. تجربة  
ناجحة تدعو لانشاء عشرات الجمعيات  
الخيرية في المجال الزراعي

## كيف تحصل المبرة على الثقة والسمعة الحسنة؟



كثيراً ما يتردد موضوع الثقة بالمبرات في مختلف وسائل الإعلام، من شخصيات ذات توجهات فكرية مختلفة، يعمل قسم منها في حقول العمل الإنساني والقسم الآخر يعمل خارج هذا الإطار، وغالباً ما يكون إثارة مثل هذه المواضيع نتيجة انعكاسات وردود افعال لمستجدات داخلية ضمن البلد الذي تتواجد فيه المبرة، او نتيجة قوى وتوجهات اقليمية ودولية خارجية، بعيدة كل البعد عن البلد الذي تتواجد فيه المبرة، لكنها تتأثر وتتفاعل بشكل مباشر معه، وهي في مجملها تداعيات للوضع الذي نشأ بعد 11 سبتمبر، والذي تعرضت فيه المؤسسات الخيرية

في كل مكان من العالم لحملة سياسية وإعلامية وقانونية متواصلة، تستند في غالبيتها الى الشك في المغزى من العمل الإنساني، اكثر منه الى الأدلة والإثباتات. وفي ظل هذه الأجواء والضغوطات الداخلية والخارجية، تبرز حاجة المبرات والمؤسسات الإنسانية الماسة الى النهج العلمي والحرفي في الأداء اكثر من اي وقت مضى لكسب الثقة في اعمال المبرات والقائمين عليها، ومن كل الاطراف وبالتحديد المتبرعين والمتطوعين لهذه الاعمال الإنسانية، أو المستفيدين منها، اي مختلف شرائح المجتمع ومكوناته المنتفعة من العمل الإنساني، وثقتهم بان الخدمة التي قدمت لهم كانت بالمستوى الجيد والمرضي.

أو الجهات الخارجية كالأبنك مثلاً، وثقتهم بأن الاموال التي يتم تداولها وتحويلها من خلالهم هي لاغراض إنسانية بحتة.

أن زرع بذور الثقة في اعمال المبرات تماما كزرع البذور في الارض حيث ينبغي اختيار الأرض الصالحة للزراعة والمناخ المناسب لنمو هذه البذور حتى نضمن بإذن الله محصولاً سليماً من الآفات، يسرّ القلب والعين. بعبارة اخرى أن على المبرات اتباع الوسائل والمناهج السليمة لإقناع الجميع بنزاهة عملها.

وعلى سبيل المثال فإن رابطة المبرات العراقية تسعى حالياً لتكون عضوة في «مجلس مواصفات جامعي التبرعات» لضمان حقوق الممولين والمتبرعين، وتعزيز الثقة بالمواصفات التي تتبعها الرابطة في هذا الميدان، وصولاً الى السمعة الحسنة، التي هي أساس نجاح اي عمل أو مؤسسة.

والسمعة الحسنى انما تبني من خلال العمل والسلوك وطرق الترويج، اذ انها (السمعة الحسنة) تتطلب جهوداً وتضحيات جسيمة ومتواصلة، وهي تأتي على رأس الأولويات في الأعمال الإنسانية لما تتطلبه من الصدق والامانة والكفاءة. وهنا يأتي دور المنظمات المتخصصة لإرشاد وحماية أعضائها من الوقوع في المتاهات الغير محمودة العواقب.

لقد تأسست رابطة المبرات العراقية، وكان أول، واهم هدف لها، هو إرشاد ورعاية وحماية المبرات العراقية من الوقوع في الترهل والإنكماش والعزلة، التي هي النتيجة المحتملة لفقدان الثقة لاسمح الله.

حينما تأخذ أي مبرة مكانا لها في السجلات والمجتمع فعليها أن تأخذ مكانتها الإعتبارية، وليست الأمانة المادية هي المطلوبة فحسب، بل حتى من النواحي العلمية، والإدارية، والمبادرات والسعي لتحقيق أفضل النتائج مهما كانت الظروف المتاحة.

ونحن نؤمن ان الصدق موجود، لكن الثقة هي التي تبرز وتعزز المصادقية.

عبدالقاسم الشاري

# مشاريع الرابطة: اقامة سلسلة مراكز لارشاد ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

تعتزم رابطة المبرات العراقية اقامة سلسلة مراكز لتقديم خدمة ارشاد ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف محافظات العراق، وهي الآن بصدد العمل لفتح المركز الأول في مدينة النجف، والذي من المفترض ان يكون نموذجا يحتذى به وبداية لفتح مراكز اخرى في محافظات العراق جميعا.



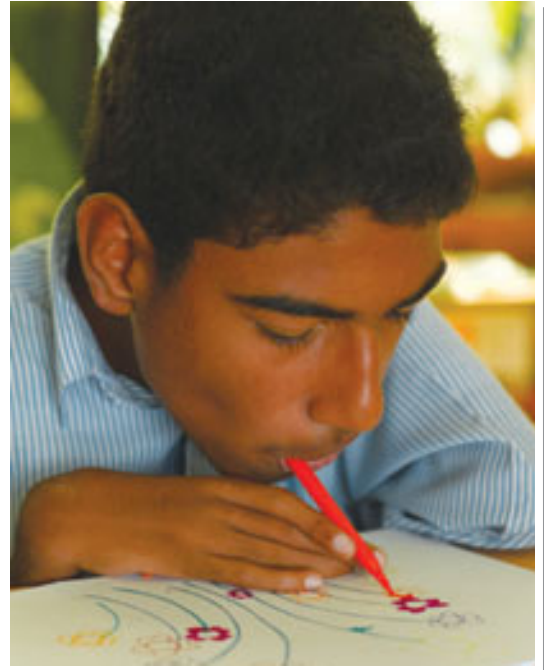
وفيما يلي نستعرض الاهداف والمهام التي يسعى لتحقيقها المركز لنبين مدى اهميته وضرورته:

اللازمة بالتعاون مع وزارة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية.

4- العمل مع الجهات المعنية على سن التشريعات التي تحمي حقوق المعوقين في العمل وممارسة الأنشطة المختلفة، كذلك التدخل لدى الجهات المعنية بالتخطيط المدني ليضعوا في اعتبارهم تسهيل حركة المعوقين في المرافق العامة، ومتابعة تأمين وظائف لهم في المؤسسات والمرافق الرسمية والأهلية.

5- توفير البحوث والكتب والمنشورات العلمية المتقدمة في مجال الوقاية والتشخيص المبكر للإعاقات.

6- تنظيم مؤتمرات محلية واقليمية لعرض مشكلات ذوي الاحتياجات



أهداف ومهام مركز ارشاد ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

1- إجراء البحوث المسحية الشاملة لتحديد نسب الإعاقات المختلفة في المنطقة من خلال التعاون مع الدوائر المعنية.

2- استقبال وتسجيل الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ودراسة حالاتهم واحتياجاتهم العلاجية والمعيشية والسكنية والتعليمية والوظيفية واعداد اضابير الكترونية وغير الكترونية لكل واحد منهم.

3- السعي لحصول المعاق على الخدمات الطبية والعلاجية والتأهيلية والمعيشية





للمتخصص، كما يعتبر هذا نوعاً من أنواع المساندة المعنوية لهم.

10- يتعاون المركز مع وزارة التربية والتعليم لإدخال خدمة للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في مدارس الحكومة. والمساعدة في البحث عن فرص التعليم واكتساب المعرفة في مختلف مراحل التعليم النظامي وغير النظامي أو تنويع مجالات وأساليب التعليم تمكينا للمعوقين من تنمية طاقاتهم إلى أقصى حد ممكن، وذلك بغية تمكينهم من الاعتماد على أنفسهم.

11- توفير المعلومات للباحثين والدارسين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.

12- العمل على إنشاء أو تشجيع الجمعيات التعاونية والإنتاجية للمعوقين، وإقامة المعارض والندوات التي تبرز نشاطهم وقدراتهم ومشاركاتهم المهنية والفكرية والفنية.



الخاصة في هذا المجال والتعاون مع المراكز المماثلة داخل القطر وخارجه.

7- الإستعانة بالأخصائيين المتطوعين لتقديم التدريب اللازم لأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة على كيفية التعامل مع الإعاقة على أسس علمية سليمة.

8- إقامة ندوات وحملات اعلامية من خلال وسائل الاعلام المختلفة تهدف إلى توعية المجتمع بكيفية الوقاية والاكتشاف المبكر للاعاقات والامراض المزمنة وتوفير التأهيل والتدريب وما الى ذلك.

9- تقديم الرعاية المعنوية لأولياء الامور وذلك من خلال لودنك سعي المركز لجمع أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من نفس نوع الإعاقة مع متخصص حيث يتناقش الجميع في المشاكل التي تواجههم فيستفيد الحاضرون من الأسئلة التي يواجهها كل منهم





- 13- إنشاء وتشجيع الجمعيات والنوادي الثقافية والاجتماعية والرياضية الخاصة بالمعوقين وتشجيعهم على المشاركة في إدارتها.
- 14- السعي لايجاد خدمات المسكن والمأكل والملبس للمحتاجين منهم داخل اسرهم او من يستطيع ايواءهم.
- 15- البحث عن فرص التدريب والتأهيل المهني للمعوقين وتطوير مجالات هذا التدريب بما يناسب قدراتهم وبما يتمشى
- مع احتياجات التنمية من مهن ومهارات.
- 16- تقديم الارشاد في كيفية الحصول على الدعم النفسي والاجتماعي: تمكين المعوقين من الاندماج واكسابهم الثقة بأنفسهم واكساب المجتمع الثقة بهم، وتوسيع آفاق التفاعل الاجتماعي من مختلف الفئات والهيئات كسراً لطوق العزلة والهامشية التي قد يستشعرها المعوق.
- 17- السعي من اجل حصول المعوقين

المهن التي يمكن ممارستها من قبلهم.  
19- اعداد وتدريب المتطوعين  
والمتطوعات(وخصوصا من الاقارب  
والجيران) للقيام بالرعاية الشخصية  
للمعاق حسب الجنس( الرجال لرعاية  
الذكور والنساء لرعاية الإناث).

20- تقديم خدمات الترفيه لذوي الإعاقة  
من خلال اقامة الحفلات والسفرات  
السياحية.

بطاقات مجانية او تخفيض أجور التنقل  
والسفر تتيح لهم الحصول على اجور  
بنسبة 50% مثلا للمعوق ومرافقه  
على وسائل النقل الحكومية المختلفة  
البرية والبحرية والجوية.

18- تشجيع الدوائر وارباب العمل  
لتشغيل المؤهلين من ذوي الاحتياجات  
الخاصة عن طريق شركاتهم او افتتاح  
مشروعات فردية بدعم مالي او إعانة  
او قرض لقيام المشروع، وذلك لبعض



# معادلة النجاح في العمل الخيري اسهل الطرق وأنجعها لنجاح كل مبرة

ما هو الطريق الاسهل والانجع لنجاح المبرة؟ ربما يتم طرح مثل هذا السؤال مرات عديدة من قبل الرؤساء والمسؤولين والحريصين على النجاح والتقدم في كل مبرة، وربما لعدة مرات في اليوم الواحد.





الاجابة على مثل هذا السؤال تقتضي منا تبيان وتوضيح معادلة النجاح في كل عمل وفي مجال العمل الخيري خصوصا. فإذا قلنا مثلا أن نجاح كل مبرة إنما يعتمد على دعم ومساندة المجتمع، افرادا ومؤسسات، لهذه المبرة او تلك، فيقتضي منا أن نقرر، بلا ريب، أن هذا الدعم المطلوب لا يمكن أن يتأتى ويتبلور وينصب

لمصلحة أي كيان خيري مالم تكن هناك اسس متينة من الثقة بهذا الكيان او ذاك، فالمبرة التي تكسب ثقة الناس فإنها لا محال ستكسب دعمهم ومساندتهم. وهكذا.. نجد أن اكتساب ثقة الناس لا يمكن أن تتحقق وتقوم مالم تتحقق الشفافية العالية. والشفافية لا تتأتى الا من وجود كشوف حسابية وتقارير مالية دقيقة وواضحة ومعننة.

وكل ذلك، بالطبع، بحاجة الى توافر النوايا المخلصة والارادة الأكيدة على اتباع الطرق المشروعة ومجانبة كل اشكال الفساد والمحسوبية.

ونأتي هنا بمثال ودليل واضح على مدى النجاح الذي حققته احدى الجمعيات الناشطة المسجلة في بريطانيا، وهي « الاغاثة الاسلامية» التي حصلت على جائزة في الشفافية وهو الموقع الثالث في جوائز حسابات الهيئات الخيرية



المباشرة 2006. وذلك اعترافا بالامتياز في التقارير المالية وتشجيعا للممارسة الجيدة في الحسابات المالية المنشورة على الانترنت.

والجدير بالذكر ان هذه الجائزة تمنح برعاية من مؤسسة عون الهيئات الخيرية.

وقال رئيس هيئة التحكيم: « ان الجودة العالية للتقارير لا تقل في اهميتها لقطاع العمل الخيري عن اهميتها لعالم التجارة. والموقع الثالث في هذه الفئة هو من نصيب الاغاثة الاسلامية».

واضاف: « لقد كان المحتوى التقني لهذا التقرير رائعا، حيث حصل على النقاط الـ 50 كاملة، لقد امتاز بالوضوح والبساطة، واحتوى على رسومات ساعدت في تحقيق الأثر المرغوب».

ولهذا فإن هذه الجائزة تعني اعترافا بشفافية تقارير حسابات الاغاثة الاسلامية السنوية المدققة للعام 2005. كما تعد تزكية عالية للمؤسسة في وقت تخضع فيه شفافية حسابات المؤسسات الخيرية لتمحيص شديد للغاية حسب ما اكده المدير التنفيذي للاغاثة الاسلامية الذي قال: « لقد حصلنا الآن على اعتراف نظرانا

واعتراف القطاع الخيري بأننا من اكثر المؤسسات الخيرية شفافية. انها دليل على الجهد الكبير الذي يبذله العاملون في الاغاثة الاسلامية، خاصة الذين يعملون في قسم الحسابات».

وكانت الاغاثة الاسلامية تفخر دائما بأنها مؤسسة شفافة ومفتوحة، وأن هذه الجائزة سوف



تشجعها على المحافظة على هذا النهج وبشكل اكيد.

\* \* \*

وبعد كل ما حققته الإغاثة الإسلامية من الشفافية العالية، بالإضافة الى عوامل اخرى، فليس لنا أن نستغرب اذا ما رأينا نجاحات هذه المؤسسة تتوالى وتتراكم على المستوى العالمي، إذ عقدت اتفاقية غير مسبوقه في العام 2006 مع برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة سيساعد في توصيل الغذاء والمعونات إلى الجوعى والفقراء في العالم.

وتأتي مذكرة التفاهم هذه بعد سنوات من التعاون المشترك بين المنظمتين. وتشمل هذه الشراكة كل شيء من توزيع المعونات الغذائية الطارئة في أعقاب الكوارث الطبيعية أو تلك التي من صنع الإنسان إلى تنفيذ برامج إعادة تأهيل طويلة الأمد لصالح البلدان التي تتعافى من الطوارئ .  
الدكتور هاني البناء، رئيس الإغاثة الإسلامية عبر العالم، يرى بأن أكبر الراحين



من هذه الاتفاقية هم ملايين البشر الذين يعانون من الفقر والجوع حول العالم.

\* \* \*

وهكذا نرى نجاحا يأتي عقب نجاح، وانجازا يأتي فوق انجاز، فالثقة، التي ستأتي بالمولين والمانحين، لا يمكن أن تتكون مالم تفترن بوضوح وشفافية تامة في مجال الحسابات والتقارير المالية. وهذا هو اسهل وانجع طريق لنجاح اية مبرة او جمعية تعمل في مجال الخير، وان كل طريق آخر، لا يعتمد الشفافية، هو طريق لا يؤدي الى تحقيق النجاحات الباهرة وإن حقق بعض المنجزات المحدودة.

## من يأتي أولاً.. العمل أم التمويل؟

كثير من الناس، حين تسألهم المشاركة أو حين تخبرهم بوجود مشروع خيري معين، فإن أول سؤال يطرحونه عليك هو من أين ستأتي بالمال؟ ومن الذي سيقوم بتمويل المشروع في مراحله المختلفة؟



وإذا قلت لهم أنك في بداية مشوارك وأن المال غير متوفر الآن وإنما سيأتي لاحقاً ضمن خطوات كثيرة لا يمكنها أن تتحقق إلا بعد جهد جهيد وعمل دائب ومستمر، فإنهم حينئذ سيقولون لك والابتسامة ترتسم على شفاههم: أجل.. اذهب وآت بالمال والممولين أولاً.. ثم تعال وتحدث لنا عن مشروعك الجميل هذا! وينسى هؤلاء أو يجهلون حقيقة أن المال لا يأتي هكذا دفعة واحدة لمجرد أن فلان أو فلانة يفكر في إنشاء مبرة أو تأسيس مشروع خيري معين إلا نادراً.



ومن البديهي أن يقوم الزارع بحراثة الارض ونثر البذور ثم عليه أن ينتظر هطول المطر، وليس العكس. أي لا يمكن أن ينتظر احدنا المطر ليهطل ثم يقوم بحراثة الارض ونثر البذور.

وهكذا هو الحال تماما فيما يتعلق بالعمل الخيري، إذ ليس من الصحيح أن تجلس وتنتظر ليأتيك المال ثم تقوم وتشرع بالعمل. ذلك لأن المال سوف لن يأتي مهما طال انتظارك، مالم تتحرك وتجمع الناس وتؤسس وتعمل وتحقق بعض الانجازات النافعة مهما صغرت.

### تجربة كبيرة بدأت من الصفر

وفي هذا الصدد يقول احد المؤسسين لواحدة من اكبر المبرات الخيرية في البلاد العربية إنه لم يكن يملك من المال شيئا حين فكر وبدأ يضع التصورات الأولية والخطط الطموحة لتأسيس مبرته الخاصة برعاية الأيتام. وإليك تجربته كما

يرويهها إذ يقول: « كل ما قمت به، حين أردت التحرك، هو أنني قمت بزيارة استطلاعية لأماكن تواجد الأيتام واعدت تقارير بسيطة عن اوضاعهم واحتياجاتهم، ثم ذهبت بعد ذلك لأطرحها على جيراني، وابتدأت بالفقراء منهم قبل الأغنياء، لاعتقادي بأن الفقراء يملكون الكثير من الجهد والوقت، وهذا ما كنت ابحث عنه قبل حصولي على المال. وبالفعل فقد استطعت أن اجند الكثير من الرجال والنساء من أبناء



منطقتي ضمن فريق عمل استطعت أن اعتمد عليه في خلق تحرك واسع النطاق لمساعدة ورعاية الأيتام، وإن أول حملة قمنا بها كانت حملة لجمع الملابس الجديدة والمستخدمة لتوزيعها على الأيتام والأرامل، وقد حققت الحملة جميع اهدافها، حتى اننا جمعنا من الأهالي في المنطقة ما يزيد عن حاجة الأيتام الذين كنا ننوي مساعدتهم، مما جعلنا نقوم باعطاء الزائد لجمعيات اخرى في المدينة.

وكل هذا العمل لم يكلفنا أموالا أو بالأحرى لم يكن بحاجة الى المال الكثير». ويضيف هذا الرجل الصالح قائلا: « لقد شجعتنا حملة جمع الملابس هذه لكي نقوم بحملات اخرى، ليست بحاجة الى المال، مثل الحملة التي قمنا بها لأجل دفع العوائل لكي تقوم بكفالة يتيم أو أكثر في بيوتهم، لمدة يوم واحد في الاسبوع.. يستضيفون فيه اليتيم كي يلعب مع أقرانه من أبنائهم ولكي يستحم ويتناول وجبة طعام ويحصل على بعض النقود قبل أن يعود الى أمه. ثم تطور الحال فأضحت بعض العوائل تقوم بكفالة الأيتام لمدد طويلة، وبعضهم الآخر كان يتكفل بإيصال المواد الغذائية والاطعمة اللازمة لمنازل الأيتام، وحتى العوائل الفقيرة فإنها كانت تؤثر على نفسها وتشاركهم شظف العيش ولو بالشيء القليل. وحين سمع ورأى بعض الأثرياء من اهل الخير ما كنا نقوم به من عمل طيب، حينئذ تحققت الثقة وجاءنا من المال الكثير والكثير، وبذلك استطعنا اقامة المبرات والمشاريع الخاصة لرعاية الأيتام، والعمل الآن في توسع دائم ومستمر، وقد كانت تلك ثمرة طبيعية لكل تحرك كما جاء في الآية الكريمة:» وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

وإذن.. فالعمل يأتي أولا.. ثم يتبعه المال، وليس العكس، كما يفكر الكثير منا وللأسف.

ثم أن كثيرا من الأثرياء وأصحاب الأموال ربما يفكرون، وفي وقت من الأوقات بالتبرع ودفع ما عليهم من مستحقات، وهؤلاء لا يمكنهم أن يدفعوا لشخص لمجرد أنه يفكر او يقول أنه يريد أن يقوم بمشروع ما، وإنما هم يدفعون لمبرات وجمعيات قائمة على الارض وتقوم فعليا بتقديم الخدمات. وهناك عشرات الأمثلة لأشخاص من كبار السن ذهبوا الى جمعيات قائمة وسجلوا وصاياهم وما يملكون من أرصدة وبنائيات لصالح تلك المبرات والجمعيات الخيرية وبشكل قانوني.

ومن ناحية أخرى فإن رؤية العمل القائم فعليا هي التي تولد الثقة ومن ثم تستدر العطف والمساندة. فإذا قلت لشخص ما أن لديك مجموعة من الأيتام يعيشون في مكان صغير وهم بحاجة إلى مكان اكبر او افضل، ثم قمت باصطحابه لرؤية هؤلاء الأيتام، فإنه سوف يبدي تعاطفا وسوف يقوم بتقديم ما يمكنه من مساعدة في هذا المجال حسب امكاناته.

ولعل مستشفى علاج أورام الاطفال 57357 في مصر يعد من اوضح الأمثلة على ما نقول في هذا الصدد. إذ أن المستشفى المذكور يعد الآن اكبر مستشفى في الشرق الأوسط لعلاج سرطان الأطفال، وحكايته بدأت من القصة التالية كما يرويها أحد الأطباء المؤسسين إذ يقول: « كانت نقطة التحول عندما سقط مني 13 طفلا



من أصل 15 في يوم واحد. لقد كان يوما رهيبا أفقطني الاحساس بوجودي، مما جعلني اترك المعهد واندفع لأخرج منه الى الشارع واجلس على الرصيف منهارا وأنا ابكي عجزى كطبيب عن فعل اي شيء لهؤلاء الأطفال الضحايا. لقد كانت هناك نواقص كثيرة تبدأ من خيوط الجراحة مرورا بحقن الدواء وانتهاء بنقص اليد الماهرة. وبينما أنا في مثل ذلك الحال التجأت الى الله تعالى ودعوته مخلصا كي يساعدنا على تخطي هذه الصعاب، وبعد قليل وجدت نفسي أسير وأتقدم نحو أحد المطاعم الذي كنت أعلم بوجود الشيخ الشعراوي، رحمه الله، فيها، حيث كان يجتمع مع أصدقائه في ذلك اليوم، ففاجأتهم بدخولي عليهم وأنا أقول لهم: أنا الدكتور شريف ابو النجا طبيب بمعهد الأورام. ثم حكيت لهم قصة الاطفال، فإذا بالشيخ الشعراوي رحمه الله يقول لي: «ياولدي سأعطيك مائة وخمسون جنيها كدفعات تدفع لك على مدى الحياة طالما حييت وسيلتزم بها أبنائي من بعد مماتي».

وكانت تلك النقود هي بداية تدفق نهر الخير على الاطفال من كل حدب وصوب. إذ مكنتني من شراء حقن وأدوية، وجعلتني اذكر حديث الرسول(ص): « اعظم



الأشياء أدومها ولو صغرت». وهذا دفعني لكي أقوم بتبنيه العاملين في المعهد لكي يقوموا بإخباري عن كل متبرع كي أقوم بزيارته وتعريفه أهمية تبرعه الذي سيحول حياة الطفل المريض من طفل يأس من الحياة الى طفل يأمل في العيش كبقية أقرانه. وبمرور الزمن تكونت لدينا مجموعة لا

بأس بها، من رجال اعمال، وسيدات، وأطباء، كانت تقوم بمساعدة وتنفيذ مشاريع المعهد.

ثم توالى النجاحات، وتم تطوير مشروع عيادة الاطفال الذي كان من الصغر بحيث لم تكن مساحته تتعدى بضعة أمتار مربعة قليلة فيها سرير واحد ولا تسع الا لطبيب واحد، الى الحصول على طابق بأكمله. وتغيرت الصورة تماما فبعد أن كانت العيادة تغلق ابوابها في الواحدة ظهرا اصبحت مفتوحة طوال اليوم، والصيدلية التي كانت مغلقة وخالية من الادوية الضرورية اصبحت مفتوحة على مدار الساعة.

ثم توالى التبرعات وجاء مشروع كفالة السرير، وهو مشروع يقوم على دور المتبرع بالتكفل بنفقات اقامة اي طفل مريض يرقد على السرير. اذ بدأ هذا المشروع بثمانية أسرة حتى وصل الى 1200 سرير، وقد انعكست هذه الفكرة على نسبة شفاء الاطفال التي صارت ترتفع تطبيقا لمبدأ التكافل الذي أقرته جميع الأديان.

وعندما واجهت المعهد مشكلة عدم توافر الدم الآمن الكافي لمريض السرطان بمعهد الأورام القومي حيث كان يتم شراء الدم عام 1998 بحوالي ثلاثة ملايين جنيه مصري، استعانت جمعية اصدقاء معهد الأورام باحد مستشاريها الذي قام بوضع برنامج لتحفيز المتبرعين بالدم واقامة الحملات لتوفير الدم الآمن. وبالفعل فقد تم تحقيق الاكتفاء الذاتي والوصول الى اعلى معدلات الجودة في التخزين، فلم

يتم اللجوء بعد ذلك لشراء الدم من بنوك الدم الاخرى، اذ تم تجميع 136572 كيس دم للفترة ما بين 1999 ولغاية نوفمبر 2006 بواقع 2054 حملة، وكانت مساهمة عام 2006 حتى شهر نوفمبر فقط 246 حملة أثمرت عن 17872 كيس دم.

وفي عام 1998 اصبح فريق العمل بحاجة ماسة الى مظلة قانونية من اجل العمل بتنظيم اكثر، فتأسست جمعية اصدقاء معهد الأورام القومي، والتي كانت اهدافها انشاء اول مستشفى عالمي في مصر لعلاج المصابين بالسرطان بالمجان في مصر والوطن العربي، وتدريب الكوادر الطبية، وخلق وعي صحي وطبي لدى الكبار والصغار لمفهوم الرعاية الصحية السليمة.

وقام مجلس ادارة الجمعية بتنفيذ الخطوات المرسومة لتحقيق الهدف الأول، اذ قامت الجمعية بعمل مناقصة لدراسة الجدوى بين الشركات المتخصصة في مجال الرعاية الصحية وفازت بها احدى الشركات الكبرى التي قامت بعمل دراسات لمدة 6 أشهر قدمت بعدها دراسة جدوى متكاملة لبناء أول مستشفى عالمي في مصر والشرق الأوسط لعلاج سرطان الاطفال وكانت الكلفة المبدئية للمستشفى هي 70 مليون دولار للمرحلة الاولى.





في تلك المرحلة قامت الجمعية بالحصول على أرض المشروع بعد اقتناع محافظ القاهرة الذي وافق على اعطاء الأرض في منطقة السيدة زينب بمساحة 20,000 متر مربع. وبعد ذلك تم وضع حجر الاساس للمشروع من قبل السيدة سوزان مبارك. وفي بداية عام 2000 تم عمل مناقشتين الأولى للشركات التي لها خبرة في ادارة المشروعات، ففازت بها شركة سويدية. واما المناقصة الثانية فقد كانت للشركات المعمارية

في مجال رسم وتخطيط المستشفيات التي تعالج مرضى السرطان، وقد فازت بها شركة كبرى إذ قامت بدراسة كل شيء له علاقة بسرطان الأطفال ولمدة 9 شهور قبل قيامها برسم المستشفى على وضعه الحالي الذي يتضمن توفير الآتي:

- طاقة استيعابية تضم 185 سرير قابلة للزيادة الى 350 سرير.
- وجود صيدلية اكلينكية متخصصة.
- العناية المركزة ووحدات زراعة نخاع العظام.
- قسم الجراحة الكاملة القادرة على تغطية جميع العمليات الجراحية الصعبة.
- وحدة علاج خارجية كبيرة قادرة على استيعاب 300-500 طفل يوميا.
- عيادات متخصصة متعددة مثل علاج الآلام والاسنان والامراض القلبية والرمد.
- أول قسم متخصص في علم النفس والخدمات الاجتماعية والتحليل النفسي في مصر لاصحاب الحالات العصبية.
- غرف المرضى تم تصميمها لكي تكون مؤثرة في الملاحظة وتحديد العدوى على أن تكون كل غرفة فيها سرير واحد أو سريرين على الاكثر لمكافحة العدوى.
- اول نظام مدرس للطفل في مصر للاطفال الراقدين بالمستشفيات.
- احدث ما وصلت اليه التكنولوجيا في العالم وفقا لمفهوم الخدمة المتكاملة حيث سيقوم المستشفى بتقديم خدمة متكاملة تشمل الجراحة الميكروسكوبية وجراحة



الاعصاب والعناية المركزة وزراعة النخاع والعلاج الطبيعي والعلاج النفسي  
وخدمة تعليم المرضى وصيدلية نموذجية ومعامل مزودة بأحدث تكنولوجيا للكشف  
عن السرطان.

- المستشفى مصمم لاستقبال الاطفال ضعاف المناعة ومكافحة العدوى.  
وهناك أشياء وأمور كثيرة أخرى هامة وضرورية يتضمنها المستشفى.

\*

\*

\*

كانت تلك بعض الأمثلة على ضرورة البدء والشروع بالعمل الخيري قبل الحصول  
على التمويل، والحياة زاخرة بعشرات آلاف الأمثلة، حتى أنك لا تكاد تجد مشروعا  
خيريا ضخما إلا وقد بدأ من فكرة، ومن خطوات صغيرة متواضعة للغاية حتى إذا  
ما وقف على رجليه وقدم خدماته الفعلية النافعة، وعرفه الناس، جاءته رحمة  
السماء ونزلت عليه خيرات المحسنين وتدفقت عليه شلالات العطاء التي لا تنضب.  
وهذه هي سنة الحياة، وثقافة النجاح، إذ أن البركة لا تكمن إلا في الحركة، وأن  
النصر لا يأتي إلا بالنصرة. يقول سبحانه وتعالى: «إن تنصروا الله ينصركم  
ويثبت أقدامكم».

# تجارب انسانية: «شيدولاي».. قوارب التنمية البنغالية

«الحاجة أم الاختراع».. هذه هي المقولة التي تنطبق على تجربة جمعية «شيدولاي» سوانيرفار سانجيستا» التي تعمل على تحسين حياة المزارعين الفقراء والمهمشين من سكان المجتمعات الواقعة على ضفاف الأنهار وتجمعات المياه في بنجلاديش، واتخذت في سبيل ذلك مسالك إبداعية أهلتها لحصد العديد من الجوائز المحلية والدولية.



«استعن بالله ولا تعجز»، هذه هي الرسالة الثانية التي نتلقاها من مطالعنا لتلك التجربة، فلم تكن ظروف الحياة في منطقتي «شالانبيل» و«راجشاهي» شديدي الفقر في بنجلاديش حائلا دون السعي في تحسينها وتحقيق طموحات أهلها في حياة أفضل، فالمنطقة معزولة لا تصل

إليها الطرق ولا يمكن الانتقال إليها إلا عبر القوارب، خاصة في وقت الأمطار الموسمية التي تغمر كثيرا من أراضيها.

والكثير من سكان تلك المناطق لا يمتلك أرضا يرتزقون من خيراتها، حيث يعملون عمالا أجراء باليومية، وليس لديهم كهرباء ولا مصادر للطاقة الحديثة، ولا خطوط للاتصال التليفوني، وليست لديهم وسائل للإصحاح البيئي، ورغم أن المنطقة تعيش على زراعة الأرز والبقول والقمح والخضراوات وتربية الدواجن، فإنهم لا يستطيعون ري أراضيهم في مواسم الجفاف، كما يعيشون أيضا على صيد الأسماك، لكن المياه الضحلة وانعدام مصادر الطاقة تقلل من قدرتهم على الصيد الليلي.



أطفال هذا الإقليم مهتمون بالحصول على قدر من التعليم، إلا أنه من الصعب أن تجد مدرسين يقبلون الإقامة في تلك المناطق التي يصعب التنقل فيها، والتي تغمر مدارسها المياه في مواسم المطر، ومن ثم يصعب الحصول على فرص لتعليم الأبناء، خاصة الفتيات، لكن كل تلك الظروف الصعبة لم تقف حائلا بينهم وبين تحقيق طموحاتهم في تحسين حياتهم وفرص العيش لديهم، فقد استعانوا بعقولهم المبدعة لإيجاد مخرج من مأزق حياتهم البيئية.

حينما يصير التهديد فرصة

في عام 1998 أسس «أبو الحسنات محمد رضوان» جمعية صغيرة لخدمة أهالي قرية «شيدولاي»، وفي عام 2002 فكر أنه إذا لم يستطع أطفال القرية أن يذهبوا إلى المدرسة فلنذهب المدرسة إليهم، ومن ثم قام بتأسيس «مدرسة القارب»، وما لبثت الفكرة أن تطورت، وكبرت الجمعية، وصارت تغطي بخدماتها كثيرا من قرى وتجمعات المنطقة لتقدم حولا عملية للكثير من مشكلاتهم المزمنة، مستخدمة في تقديم تلك الحلول أسطولا من القوارب المصممة خصيصا كي تكون مستوية القيعان تستطيع أن تجوب المياه الضحلة، كما أنها مزودة بخلايا للطاقة الشمسية تمدها بالكهرباء.

ومن خلال تلك القوارب المضاءة بالطاقة الشمسية والمصنوعة من الخامات المحلية قدمت الجمعية الخدمات التالية:

\* جعلت من القوارب رياضات تعليمية للأطفال خاصة من الفتيات، يسع الواحد منها 30 تلميذا، وتحتوي على مكتبة مزودة بـ500 كتاب.

\* تعقد حلقات تدريبية ليلية للمزارعين تقدم من خلالها التدريب على فنون الزراعة المستديمة، تعرض خلالها بعضا من أفلام التدريب والإرشاد الزراعي، وقد أفادت المسوح التي أجريت أن دخول المزارعين قد زادت بنسبة 45% من جراء تلك البرامج التدريبية، كما قل استخدامهم للكيمياويات الزراعية المخلفة بنسبة 60%، وزادت كفاءة الأنهار والمجاري المائية نتيجة لزراعة الأشجار والعشب على حوافها، فقللت تلك الأشجار من مستويات الفيضان وغمر المياه لأراضيهم. وتقدم أيضا على القوارب برامج للتدريب على إصلاح وصيانة أنظمة الطاقة الشمسية وظلمبات المياه التي تعمل بالبدال.

\* يتاح في كل قارب هاتف محمول يقدم خدماته لسكان التجمعات المحاذية للنهر،



كما يتاح بالقوارب من خلال الطاقة الشمسية أجهزة كمبيوتر متصلة بالإنترنت،  
وأجهزة لتشغيل السي دي والدي في دي التعليمية والترفيهية، كما تقدم برامج

للتدريب على استخدام الكمبيوتر.

\* تحتوي كل منها على 1500 كتاب.

\* وزعت الجمعية 13 ألفا و500 وحدة للطاقة الشمسية المنزلية التي تعمل القوارب كمحطات شحن أسبوعية لها، وللمصابيح الشمسية المحمولة التي وفرت الجمعية 2500 مصباح منها، وتستطيع أنظمة الطاقة الشمسية المنزلية تشغيل 2-3 مصابيح تعمل لمدة 30 ساعة، مما يتيح فرصة لاستذكار الأبناء وعمل الآباء في الحرف اليدوية التي تزيد من دخولهم، كما قلل اعتمادهم على مصابيح الكيروسين وما تسببه من تلوث وارتفاع احتمالات حوادث الحريق، وهو ما زاد من دخول الصيادين بمقدار 300 تكا (جنيهان إسترلينيان) شهريا في المتوسط، مع انخفاض احتمالات وقوع حوادث الاصطدام بين القوارب. وتقدم الجمعية كل تلك الخدمات مجانا، باستثناء خدمة الاتصال بالتليفون المحمول. للتنمية أبعاد أخرى

لا تكتفي جمعية شيدولاي التي تصل خدماتها الآن إلى 400 ألف من سكان شمال بنجلاديش بالخدمات التنموية المحمولة عبر القوارب، لكنها تسعى لمد أنشطتها إلى مناطق أخرى من بنجلاديش، حيث إن هناك ما يقرب من 20 مليون من سكان بنجلاديش يعيشون في مناطق لا يمكن الوصول إليها إلا بالقوارب.

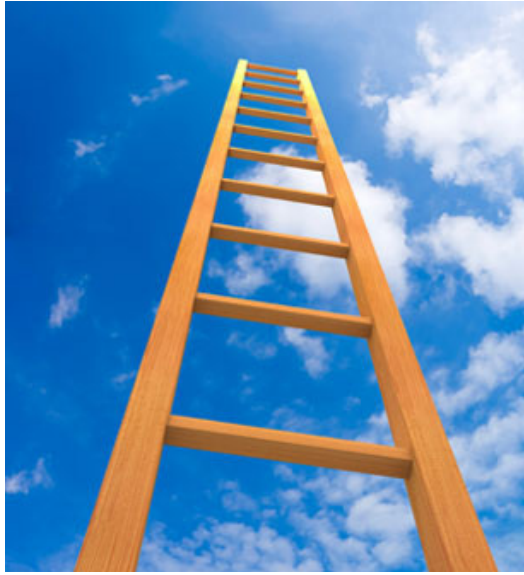
وإضافة لخدمات التنمية بالقوارب تقدم الجمعية طلبات لرفع المياه عبارة عن دراجات كلاسيكية مطورة تعمل ببدايات لضخ 60 - 100 لتر ماء في الدقيقة يمكنها أن تروي نصف هكتار من الأرض من مياه الآبار والأنهار، وقد وزعت الجمعية 15 ألفا من تلك الطلبات.

كما تقوم الجمعية بتوزيع قروض متناهية الصغر (10 آلاف تكا) للنساء الفقيرات ليقمن بمشروعات مدرة للدخل، خاصة في مجال جمع المخلفات القابلة للتدوير وغيرها من المشاريع، وتقوم الجمعية بتسويق ما يتم جمعه لدى مصانع إعادة التدوير في دكا وغيرها من المدن الكبرى.

والجمعية تتلقى دعما من بعض المؤسسات الدولية المانحة (مؤسسة ليفي شتراوس، مؤسسة جيتس، الصندوق العالمي للأطفال، العالمية للإغاثة المباشرة)، كما تستفيد من التسهيلات والتخفيضات التي تقدمها شركة جرامين للتليفون المحمول وشركة مايكروسوفت، وشركة راحيمافروز المتخصصة في توريد

بطاريات الطاقة الشمسية، كما أن الجمعية توفر 25% من ميزانيتها من خلال إدارتها لنشاط جمع المخلفات الصلبة القابلة للتدوير، وقد استفادت من كل ذلك في دعم وتطوير وتوسيع رقعة برنامجها الناجح.

يقوم بالعمل في الجمعية 180 من العاملين، و2000 من المتطوعين حققوا نجاحا وانتشارا للجمعية حتى صار أسلوب عملها نموذجا يحتذى من عدد من الجمعيات المحلية (ثلاث جمعيات حتى الآن) وعدد من الجمعيات في بعض بلدان العالم النامي، كما ساعدت الجمعية على تأسيس بعض الجمعيات التخصصية كجمعية حقوق الفتيات والتي تقوم بتقديم برنامج لتعليم الفتيات الصغار عن بعد

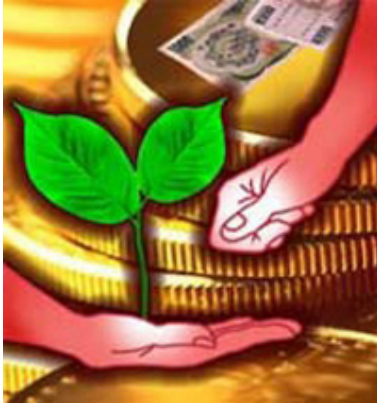


وتوعيتهن بحقوقهن، كما أنشأت الجمعية مؤسسة أخرى لمستخدمي المياه.  
هوامش ومصادر:

1. [www.ashdenawards.org/winners/shidhulai](http://www.ashdenawards.org/winners/shidhulai)
2. دراسة حالة حول تجربة الجمعية: [www.ashdenawards.org](http://www.ashdenawards.org)
3. موقع جمعية شيدولاي: [www.shidhulai.org](http://www.shidhulai.org)

مجدي علي سعيد- اسلام اون لاين. نت  
كاتب وخبير متخصص بالقضايا التنموية بالعالم العربي

# صندوق الزكاة: ٥٩ ألف مليونير اماراتي مطالبون بدفع الزكاة



كشفت دراسة صندوق الزكاة أن مليونيرات الإمارات - ٥٩ ألف مليونير حسب آخر إحصاء - مطالبون بدفع ٥,٥ مليار درهم عن العام الحالي، مشيراً إلى أن الصندوق قام بعمل دراسة مؤخرًا لحساب المبالغ المالية الواجب دفعها - كزكاة - من قبل هؤلاء الأشخاص، لافتاً أن الدراسة احتسبت المبلغ وفق الحد الأدنى للأموال النقدية للأغنياء - مليون دولار فقط - مؤكداً أن معظم هؤلاء الأثرياء يمتلكون أكثر من ذلك بكثير.

وأشار عبد الله بن عقيدة المهيري الأمين العام لصندوق الزكاة لـ«الاتحاد» إلى أن بعض أعضاء مجلس إدارة الصندوق اتصلوا - بصفة فردية - برجال أعمال وتجار كبار لحثهم على دفع الزكاة، منوهاً أن هذه المبادرة لم تأخذ صفة العمل المؤسسي، إلا أنه اتخذت خطوات إيجابية في تعريف هؤلاء الأشخاص بأهمية هذه الفريضة الغائبة، داعياً الأغنياء إلى تطهير أموالهم بالزكاة» •

وطالب الأمين العام لصندوق الزكاة بوضع استراتيجية متكاملة وواضحة بشأن حساب الزكاة وتوعية المجتمع بأهمية تلك الفريضة وتأثيرها على المجتمع من حيث الجوانب الاقتصادية والأمنية والدينية، داعياً إلى طرح جديد وغير تقليدي في هذا المجال من قبل فقهاء ومتخصصين في موضوع مصارف الزكاة. وعن معرفة حجم أموال الزكاة التقريبية داخل الدولة، أشار أمين عام صندوق الزكاة إلى أن الصندوق يقوم في الوقت الراهن بعمل دراسة تستغرق 9 أشهر على الأقل للقيام بحصر تقريبي لأموال الزكاة وقد تم تكليف مكتب خدمة متخصص بذلك، مشيراً إلى أن الدراسة مقسمة إلى 4 مراحل، موضحاً أنه تم الانتهاء من المرحلة الأولى، حيث تمت مخاطبة 140 ألف مؤسسة وشركة وتاجر لندعوهم

إلى إخراج أموال زكاتهم. وأضاف أن هذه الدراسة تتم بالتعاون مع المصرف المركزي وغرف التجارة والصناعة بالدولة، مشيراً إلى أن غرف التجارة قدمت للصندوق قاعدة بيانات عن كافة المؤسسات الموجودة بالدولة التي لديها أصول أموال تحتاج إلى الزكاة عنها.

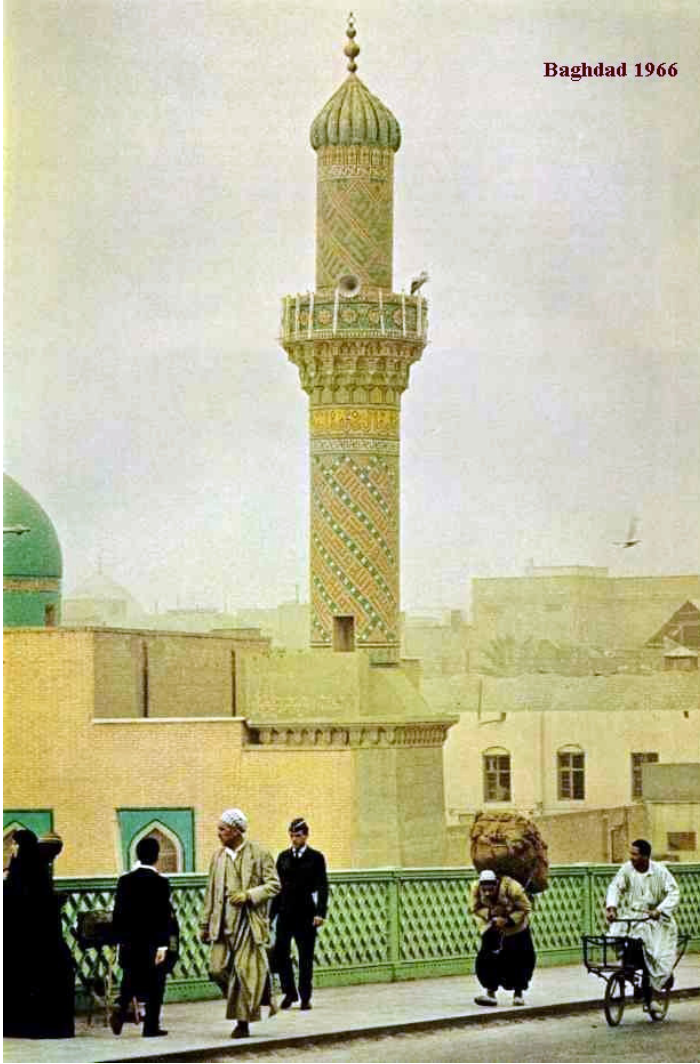
وذكر الأمين العام لصندوق الزكاة أن وزارة التطوير الحكومي أنجزت دراسة بالتعاون مع الصندوق، حول الصندوق تتضمن توصيف الموقف الصندوق الحالي والمستقبلي وكذلك المشاكل والتحديات التي تواجه العمل بالإضافة إلى الرؤية المستقبلية والمقترحات اللازمة لتفعيل دور الصندوق، ومنها بحث موارد جديدة حتى يتمكن من تكوين مؤسسة قوية.

وأشار إلى أن الصندوق بدأ التعاون مع وزارة التطوير الحكومي لبحث سبل إنجاح الصندوق وتقييم الأداء خلال العامين الماضيين.

ومن ناحية أخرى سلم صندوق الزكاة في أبوظبي أواخر شهر ديسمبر 2006 وزارة الشؤون الاجتماعية شيكاً بمبلغ 12 مليون درهم، لتوزيعها على الفئات المستحقة للزكاة من مسنين، وأرامل، وأيتام، وذلك قبل حلول عيد الأضحى المبارك.



# ما الذي تقدمه رابطة المبرات العراقية ولماذا تأسست؟



انبثقت وتأسست رابطة  
المبرات العراقية لكي  
تقوم بتقديم حزمة  
من الخدمات المجانية  
للمبرات والجمعيات  
الخيرية العراقية وفي  
مجالات وحقول عديدة،  
مثل حقل الثقافة  
والاعلام والترويج  
والتدريب والتأهيل  
والتمويل والتعاون  
والتنسيق وتقديم  
خدمات الارشاد والنصح  
والاستشارة والدلالة  
على الخير وكل شيء  
آخر تحتاجه المبرات  
حتى تكون قادرة على  
القيام بمسئولياتها  
ومهامها على احسن  
وجه خدمة للشعب

العراقي الكريم. وبكلمة موجزة نقول إن الرابطة انما انشئت لتكون:  
«مبرة في خدمة المبرات العراقية والعمل الخيري».



وفيما يلي إجمال لما تقدمه رابطة المبرات العراقية من خدمات:

1 - العمل على تعريف وربط المبرات (الجمعيات الخيرية) العراقية، في داخل الوطن وخارجه، مع بعضها البعض لأجل مزيد من التنسيق والتعاون المشترك فيما بينها.

2 - رصد أخبار ونشاطات المبرات ومن ثم نشرها ضمن أول نشرة خبرية متخصصة بالعمل الخيري في العراق، وذلك على موقع رابطة المبرات العراقية الكائن على شبكة الانترنت.

3 - نشر نداءات الاستغاثة سواء الصادرة من قبل المبرات او الآتية من قبل الأفراد فيما يتعلق بالنازحين ومعالجة المرضى وكفالة الأيتام.

4 - نشر ثقافة البر والاحسان وتحفيز المجتمع على التطوع والتبرع لصالح الجمعيات الخيرية والعمل الصالح بشكل عام. وبهذا الصدد فإن الرابطة تقوم بمنح جوائز تقديرية سنوية للمتميزين من المتطوعين والمحسنين.

5 - العمل على تأهيل وتطوير المبرات العراقية ورفع كفاءاتها وقدراتها الذاتية لتكون قادرة على العمل بشكل سليم وفعال من خلال تقديم الاستشارة اللازمة والنصح والإرشاد اليومي عبر البريد الالكتروني والاتصال الهاتفي إضافة الى اقامة الدورات التدريبية.

6 - السعي لاكتشاف مصادر التمويل والتبرع من الدول والجهات المانحة وكافة



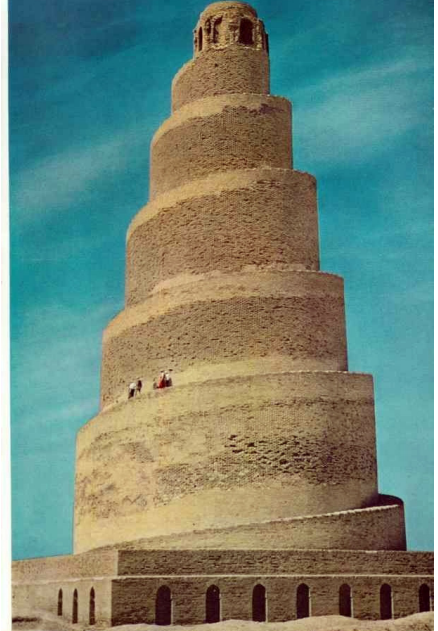
المحسنين لغرض تعريف المبرات الخيرية العراقية بها. هذا بالإضافة الى تعريف المبرات بطرق ووسائل الحصول على التمويل اللازم لتمشية مشاريعها وتقديم خدماتها.

7 - العمل على الدعاية والترويج الإعلامي للمبرات العراقية ولكافة نشاطاتها ومشاريعها، وذلك من خلال موقع الرابطة على شبكة الانترنت والمطبوعات والبرامج التلفزيونية بالإضافة الى القيام بالحملات الاعلامية.

8 - السعي لإيجاد بنك معلومات بما ينفع العمل الخيري عبر إيجاد قاعدة بيانات وإحصاءات تشمل جميع محافظات العراق لتبيان خريطة العمل الخيري ومواطن النقص والاطلاع على مدى الحاجة وعدد وأنواع الاحتياجات الإنسانية للمواطنين بهدف تقديم الدراسات والابحاث اللازمة بهذا الصدد.

9 - تقديم خدمة تقويم وتصنيف درجات المبرات وذلك من خلال آلية خاصة لمنح النجوم تهدف الارتقاء بمستوى المبرات الى واقع أفضل.

10 - تقديم الرؤى والافكار والمقترحات الخلاقة لكل حقل او مشروع من مشاريع العمل الخيري، اثناء للتجربة وحرصا على ديمومة الابداع في مجال العمل الخيري.



# تقرير: جمعية الاحسان الخيرية العالمية تقوم بنشاط خيري لجمع التبرعات في لندن

بسم الله الرحمن الرحيم

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

في امسية خيرية ممتعة..عراقية بحتة..جمعت عوائل عراقية..الاباء..الامهات..الشابات والشباب والاطفال.. اضافت الموسيقى والاغاني العراقية الفولكلورية والشعر الشعبي العراقي الى تلك الامسية نكهة عراقية اصيلة..تناول الجميع طعام العشاء في مطعم الساحة اللبناني في منطقة بادينغتون في لندن..كان هدف الجميع هو مساعدة ايتام العراق من خلال جمع التبرعات..

ايتام العراق الذين يعيشون حالة ضياع لامثيل لها..ايتام العراق الذين ترتعد قلوبهم خوفا في مجتمع تهزه رياح الارهاب والجوع والحرمان بلا رحمة



اجتمعت هذه النخبة من الجالية العراقية لتساعد اطفالا هربوا من ظلم الى ظلم..  
ومن يأس الى يأس ..ومن احباط الى امل مزيف..  
وبعد ان استمع الجميع الى تقرير عن اوضاع الايتام والفقراء في العراق وشاهدوا  
صورا وافلاما عن الايتام في بلد يطفو على بحيرة من نפט يندى لها جبين  
الانسانية.

بادر الاخوة والاخوات الى جمع التبرعات حيث اجري المزاد علمخطوطات  
اسلامية وادبية وثقافية ولوحات فنية وكذلك قدمت جوائز الى الفائزين بالرافل..  
كان هدف الجميع هو جمع اكبر كمية من التبرعات في تلك الامسية الخيرية  
وارسالها الى الايتام في العراق.

قامت بهذا النشاط اللجنة المؤسسة في جمعية الاحسان الخيرية العالمية ومركزها  
لندن

## World Wide Welfare

وسوف يتم ارسال التبرعات الى الايتام المسجلين لدى الجمعية في العراق والبالغ  
عددهم اكثر من الف يتيم ویتيمة ومثل هذا العدد من الارامل.  
من اقوال الرسول صلى الله عليه وآله:

« ان في الجنة دارا يقال لها دار الفرح لا يدخلها الا من فرح يتامى المؤمنين »  
طوبى لكم اخواني العراقيين الاعزاء وأخواتي العراقيات العزيزات أنتم الداخلون  
الى هذه الدار باذن الله

لقد ساهتمم وتساهمون في رفع المعاناة والحرمان عن اطفالنا في العراق  
تحية اكبار واجلال لكم جميعا وشكر الله سعيكم  
الشكر الكبير الى الاخوات الفاضلات والاخوان الافاضل الذين ساهموا وعملوا  
باخلاص من اجل انجاح تلك الامسية الجميلة وكذلك نقدم الشكر الجزيل الى ادارة  
المطعم والمتبرعين بالجوائز والهدايا الثمينة

وكان ختامها مسك حيث تمكنا من جمع مبلغ مقداره 21110 باوند استرليني  
وسوف يرسل المبلغ الى الايتام في العراق. 2009-12-5

دكتورة بيان الاعرجي ناشطة في العمل الانساني وحقوق الانسان

## أفضل 10 وظائف «خضراء» \*



### آنيا كامينتز

دارت أحاديث كثيرة في الآونة الأخيرة حول وظائف في المجال البيئي ستعش سوق العمل في السنوات القادمة سواء بالغرب أو بالعالم العربي. فمع تصاعد الحديث عن العناية بالبيئة، متزامنة مع اقتراب افتتاح مؤتمر كوبنهاجن الذي سيتم خلاله وضع مخططات دولية لمواجهة تأثيرات التغيرات المناخية؛ تنامي الاهتمام بوظائف يمكن أن نطلق عليها «خضراء» أي تحافظ وتحسن للبيئة ولا تهدر مواردها.

واليكم لمحة عن أفضل عشر وظائف خضراء في الولايات المتحدة خلال السنين العشر المقبلة:

## مزارع

يعمل في الولايات المتحدة مليوناً مزارع فقط، يبلغ معدل أعمارهم 55 عاماً، وبما أن الزراعة المستدامة تتطلب أساليب عضوية ومهارات محلية، وتكون على نطاق صغير، بدلاً من المزارع الشاسعة والآليات التي تعمل بالوقود النفطي والأسمدة، والمبيدات الكيميائية، فهناك حاجة ماسة إلى عشرات الملايين من المزارعين.

والمزارعون العصريون هم رجال أعمال صغار يجب أن يملكوا مهارة في علم الوراثة مثلما في هذا المجال: بستاني مدني، منسق لسوق المزارعين ومراكز الزراعة المستدامة، صانعو أجيان ومربيات حرفيون، ومنتجو مواد غذائية أخرى.

## خبير أحراج

علم الحراجة الحديث (تهذيب الغابات) هو دمج معقد بين تمويل المشاريع الدولية، وحماية الغابات وتطويرها، وبحسب البنك الدولي، يعتمد 1.6 بليون شخص على الغابات لكسب رزقهم، ويساعد خبراء الأحراج السكان المحليين على التحول من ممارسات القطع والحرق إلى تحريج الغابات والعناية بها.

فيعلمونهم زراعة الأشجار والنباتات



السريعة النمو ذات القيمة العالية التي تعطي ثمارًا أو أدوية أو أخشابًا، كما يوثقون تأثيرها على البيئة، وتسبب تعرية الغابات نحو ربع الاحترار العالمي، ويحتمل أن تكون في المستقبل مصدرًا رئيسيًا لاعتمادات الكربون ببلايين الدولارات.

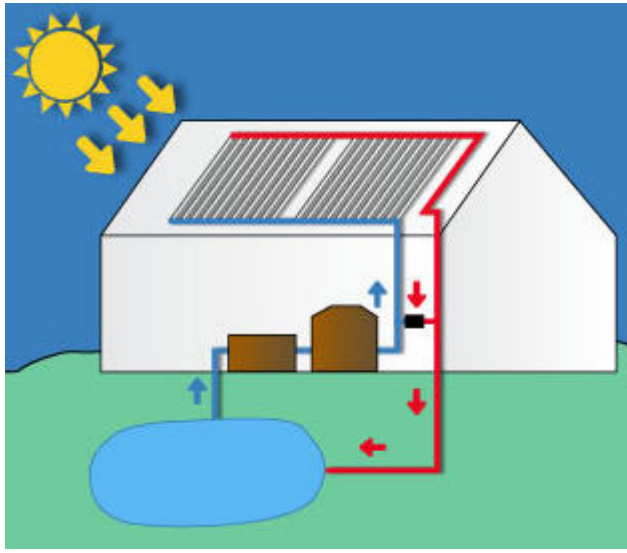
## تقني أجهزة الطاقة الشمسية

يوفر صنع نظم الطاقة الشمسية وتركيبها نحو 770 ألف وظيفة على الصعيد العالمي، وتركيب سخانات مياه شمسية وخلايا فوتوفولطية على سطوح المنازل وظيفة مجزية تبدأ مرتباتها من (15 إلى 35 دولارًا في الساعة) لأصحاب المهارات، والفرص متاحة توجد حيثما تسطع الشمس.

ففي الولايات المتحدة أكثر من 3400 شركة تعمل في قطاع الطاقة الشمسية، وتشغل نحو 35 ألف عامل، ويتوقع اتحاد صناعات الطاقة الشمسية زيادة إلى أكثر من 110 آلاف وظيفة بحلول سنة 2016، وأكثر من ذلك إذا سرعت الاعتمادات الضريبية المتوقعة.

## بنا منشآت مقتصدة للطاقة

تستأثر الأبنية بنحو 48 % من استهلاك الطاقة وانبعاثات غازات الدفينة في الولايات المتحدة، ولدى هيئة الريادة في التصميم الطاقوي والبيئي (LEED)، التي تمنح الشهادة الرئيسية للأبنية الخضراء، أكثر من 43 ألف محترف معتمد، لكن الكلمة الفصل في الأبنية الكفاء تتجاوز (LEED)، بكثير، فالأبنية التي يتم



إنشاؤها في أوروبا وفق مواصفات **Passivhaus** في ألمانيا و**Minergie-P** في سويسرا تستهلك طاقة حرارية أقل بنسبة 75 % للأولى و95% للثانية، من أبنية مماثلة يتم إنشاؤها بموجب أحدث القوانين الأمريكية.

وتخضير مخزون الأبنية لن يحتاج فقط إلى معماريين ومهندسين مهرة، وإنما أيضًا إلى قوة من عمال الإصلاح

والتجديد الذين يتقنون استعمال العوازل الرغوية والنوافذ الصامدة للرياح، بغية تحسين العزل الحراري

إلى أبعد الحدود في المنازل القديمة.

وقد أوصت دراسة أجراها تحالف **Apollo Alliance** باستثمار 90 بليون دولار لخلق 827 ألف وظيفة في الأبنية الخضراء، في مبادرة تدعمها رزمة حوافز الرئيس الأمريكي باراك أوباما التي تشير تحديداً إلى أعمال التجديد والإصلاح المتعلقة بالطاقة.



## صانع توربينات رياح

الرياح هي المصدر الرئيسي والأسرع نموًا للطاقة البديلة، وتوفر أكثر من 300 ألف وظيفة في أنحاء العالم، وتشكل المعادن 90 % من وزن

التوربينات، مما يخلق فرصة للعاملين في قطاع السيارات ومصنعين آخرين كي

يغيروا وجهة مهاراتهم، وبحسب الجمعية الأمريكية لطاقة الرياح، تشغل هذه الصناعة حاليًا نحو 50 ألف أمريكي، وقد أضافت 10 آلاف وظيفة جديدة عام 2007م.



## بيولوجي حماية

قيل في بيولوجيا الحماية  
(conservation bilolgy)

«إنها علم مرتبط بموعد نهائي»  
فالسعي المحموم لحماية تكامل  
النظم الإيكولوجية في أنحاء  
العالم وتحديد قيمة خدماتها يتيح  
فرصًا في التعليم والأبحاث،  
والعمل الميداني للحكومة

والمنظمات غير الحكومية والشركات الخاصة، ورزمة الحوافز الاقتصادية لإدارة  
أوباما تبشر بزيادة الدعم الاتحادي للأبحاث، وثمة جامعات كثيرة تمنح شهادات  
في بيولوجيا الحماية.

## إدارة الأعمال الخضراء

انتقل مفهوم «القاعدة الثلاثية» (الذي يجمع بين مصالح الناس والكوكب والربح)،





من الهامش إلى المجري الرئيسي في عالم الأعمال، ووجد تقرير حديث صدر عن «مركز رؤساء البلديات لحماية المناخ» في الولايات المتحدة أن خدمات الأعمال، ومنها الخدمات القانونية والبحثية والاستشارية، تستأثر بغالبية الوظائف الخضراء.

إذ توفر نحو 400 ألف وظيفة، وهذه تشمل كل شيء، من التسويق، إلى أساليب الحياة الصحية والمستدامة، إلى الخدمة كنائب رئيس لشئون الاستدامة في شركة كبرى، إلى تنسيق برنامج انطلاقة خضراء للشركة أو المؤسسة، وتعطي جامعات أمريكية مرموقة شهادة ماجستير في إدارة الأعمال الخضراء Green MBA.



## مدور نفايات

أشارت تقارير حديثة إلى أن هناك أكثر من مليون وظيفة في قطاع تدوير النفايات في الولايات المتحدة، وعلى رغم تراجع سوق الورق والبلاستيك المعاد تدويرهما في الآونة الأخيرة سبب الركود

الاقتصادي، فإن الطلب على الفولاذ ما زال قويا، إذ إن 42 في المائة من الإنتاج جاء من الخردة عام 2006م، وبقيت إعادة التدوير البديل الاقتصادي للرسوم العالية المفروضة على التخلص من النفايات.

وعالمياً، يعمل أكثر من 200 ألف شخص في إنتاج الفولاذ «الثانوي»، والولايات المتحدة مركز رئيسي للإنتاج، والقوانين والأنظمة الجديدة تخلق حاجة إلى شركات متخصصة تقفل الحلقة من خلال إعادة تدوير وإعادة استعمال الأجهزة الإلكترونية والملابس وأكياس البلاستيك، ومخلفات الإنشاء ومواد أخرى.

## مطور نظم الاستدامة

يحتاج الاقتصاد الأخضر إلى «كادر» متخصص من مطوري برامج الكمبيوتر، والمهندسين الذين يتولون تصميم وبناء وصيانة شبكات أجهزة التحسس والنمذجة الاحتمالية، الضرورية لإنجاح مشاريع مزارع الرياح وشبكات الكهرباء الذكية، ورسوم الازدحام وغيرها من النظم التي تسخر الذكاء الاصطناعي لصون الموارد الطبيعية.

## مخطط مدني

التخطيط المدني والإقليمي مهم لتخفيض البصمة الكربونية، وهو يتضمن تقوية نظم النقل الجماعي، والحد من التمدد العمراني العشوائي، وتشجيع ركوب الدراجات والتقليل من استعمال السيارات.

ولكن هناك أهمية مماثلة للتخطيط للحالات الطارئة؛ لأن الفيضانات وموجات الحر وتراكم النفايات، أصبحت مشاكل شائعة في المدن، وهي إلى ازدياد، ويتوقع أن ينمو التشغيل في هذا القطاع بنسبة 15 %، بحلول سنة 2016م.

\*المصدر: مجلة البيئة والتنمية  
عدد نوفمبر - ديسمبر 2009.



# عندما تنتصر النساء.. قصص كفاح لعراقيات واجهن قسوة الظروف بالعمل الشريف

بغداد . نجلاء الخالدي - الصباح

بين الإحباط والأمل والمثابرة للعيش بكرامة دون الحاجة لمد أيديهن لأحد ، وبين قسوة الظروف وصعوبة المعاناة ، صراع مرير خاضته نساء عراقيات بينهن مطلقات وأرامل فقدن أزواجهن في الحروب والتفجيرات الارهابية فصغن منه حكايات لنساء انتصرن بارادتهن على صعوبات الحياة وراء كل منهن قصة تروى .

ما ان تدخل ايا من اسواق بغداد الشعبية حتى تستقبلك وجوه كثيرة لنساء مؤنات بأن الحياة يجب ان تستمر بالعمل والتضحية ، نساء مكافحات من مختلف الأعمار غالبا ما يفترنش الأرض ببضاعتهن من الخضر أو الألبان وسلع ومستلزمات حياتية أخرى حاملات على أكتافهن الهموم أو المسؤولية العائلية، عالياً شامخات برغم تهميشهن وتجاهلهن من قبل مؤسسات الرعاية الاجتماعية بعد ان فقدن الزوج او المعيل.

## عرق الجبين

في سوق باب المعظم تستمع الى حكايات عن بائعة الخضار ام حميد وبائعة السمك ام سعدون واخرى غيرهما، إنهن نساء استطعن اعالة أطفالهن من عرق جبينهن حتى أصبحوا رجالا ونساء تملأ ثغورهم الابتسامة والفخر بوالدتهم المثابرة. وهذه السيدة ام طالب تقول انها وجدت نفسها بعد وفاة زوجها مسؤولة عن تربية ثلاثة أبناء، وان زوجها كان موظفا بسيطا لم يترك لها سوى راتب تقاعدي لايسمن ولا يغني من جوع، وانها بعد وفاته أصبحت ملزمة بتوفير لقمة العيش لأولادها الثلاثة وتوفير ثمن ايجار لبيت قديم ضيق المساحة بحي شعبي، وأضافت



ام طالب: إن مصاريف الأولاد من مأكـل وملبس ودراسة لا ترحم، «زوجي رحمه الله رغم انه كان موظفا بسيطا لم يتركني يوما من الأيام أفكر في مصاريف البيت، غير أن موته كان صدمة كبيرة لي ووجدت نفسي بعدها أمام قساوة الظروف، خرجت رغما عني للعمل في السوق لأوفر لأولادي لقمة العيش وبالليل أراقب مشوارهم الدراسي وسلوكهم لأنني أسهر على تعليمهم و تربيتهم تربية حسنة، ولا أخفي سرا أنني كثيرا ما أويت الى فراشي جائعة بعد أن انتهى من إطعام أولادي.

### أحمد الله تعالى

وللسيدة فليحة جاسب التي اعتادت أن تبتاع سلعا مختلفة في منطقتها إلى زبائنها الموظفين و داخل أسوار المدارس للمعلمات ولربات البيوت في منازلهن قصة كفاح بعد ان فقد زوجها القدرة على العمل ، السيدة فليحة قالت إن مدخولها من عملها كبائعة متنقلة بين زبائنها ومعارفها لايسد كل حاجات أسرته وفي بعض الأيام لا تجد مشتريا واحدا ومع ذلك فهي تحمد الله تعالى على كل حال.

### ثم الأيجار

أما السيدة خديجة جاسب فليديها خمسة أطفال صغار وتتقاضى راتبا تقاعديا عن زوجها المتوفى مقداره 200 ألف دينار شهريا وتسكن في بيت مؤجر اشتكت من ارتفاع الأسعار الذي شمل كل شيء حيث إن أطفالها ومنزلها بحاجة إلى مصروفات ومستلزمات لم تقدر على توفيرها في أغلب الأيام إضافة إلى وجودها خارج منزلها ابتداء من فترة الظهر وحتى المساء، واشتكت سيدة أخرى في عقدها الرابع من العمر من سوء وضعها المادي الذي تعاني منه، بعد أن تخلى زوجها

عنها واضطرت لأن تبيع الأكلات الشعبية متجشمة عناء التنقل من سوق لآخر، محاولة جمع ثمن الإيجار، وتضيف قائلة: رغم أن التنقل من سوق لآخر يؤذني إلا أنني أجد نفسي مجبرة على ذلك فانا لا أتقن عملا آخر غير هذا.

### حكاية كفاح حقيقية

أما حكاية السيدة كريمة حنون فهي إحدى حكايات الكفاح الحقيقية تقول: توفي زوجي منذ 23 عاما، و كان موظفا متوسطا عند وفاته، ولم يترك لنا أي شيء سوى راتب تقاعدي لا يكفيني وأولادي الثلاثة، وإيجار شهري لغرفتين صغيرتين اتجهت لتعلم الخياطة وبفضل الله ساعدت أبنائي، فبنيت الكبرى ستتخرج هذه السنة من كلية الهندسة بالجامعة المستنصرية وابني الأوسط محامي متدرب أما الأصغر فما زال في الإعدادية، وبابتسامة تضيف: أفخر اليوم بقصة كفاحي هذه، ولاشك أن أحفادي وأولادي سيفتخرون بي وهذا ما يجعلني أشعر بسعادة لاتضاهيها سعادة.

### السماء لا تمطر ذهبا

أما السيدة زينب خضير فتحكي لنا عن مأساتها فتقول: عمري 44 عاما، توفي زوجي منذ 16 سنة، لم يترك لي ولأولادي الخمسة أي شيء نواجه به الحياة، لم أجلس في منزلي في انتظار أن تمطر السماء ذهبا، كما رفضت الزواج مرة أخرى لأن كل همي كان منصبا على تنشئة أولادي وتربيتهم، عملت خادمة في البيوت إلى جانب المتاجرة في بعض السلع وأصررت على تحمل مشاق الحياة وصعابها دون كلل أو ملل و تضيف: لقد رببت أبنائي على الأخلاق وعلى العفاف والكفاف والغنى عن الناس، لذا أنصح كل من تعاني من مثل ظروفني عدم انتظار المساعدة والعون من الآخرين، وأن يكون هدفها تربية أبنائها تربية حسنة لأنها سوف تجني ثمار ذلك لاحقا.

### تخفي الأمها خلف ابتسامة

السيدة خديجة تعيل أسرتها من بسطية صغيرة، وتكابد الأمرين في التوفيق بين واجبها كربة منزل وبين واجبها كامرأة كادحة تقف من عرق جبينها خاصة

وانها تقع على مسؤوليتها تربية أطفال صغار لاتستطيع أن تطيل غيابها عنهم، فقد كانت تخفي ألامها خلف ابتسامة وتكبت فقرها بعفاف، وتحت مظلة صغيرة بالقرب منها تصارع السيدة زهرة 49 عاما قساوة الحياة من أجل أن تعيش بكرامة، فمنذ أن مرض زوجها وأصبح طريح الفراش، وأسرتها تعيش في فقر مدقع، ومعاناتها تزداد يوما بعد يوم، خاصة كلما كبر أبنائها وكثرت نفقاتهم، تقول زهرة لا تقتصر على لقمة العيش وحدها وإنما تشمل أيضا بيتها الذي لا يصلح للسكن مطلقا فالمياه تتسرب إليه في الشتاء وتفيض عبر مجاري المياه الآسنة، أما الرطوبة فتطال جدرانها طول السنة، وبحسرة الكلمات التي ترتجف على شفيتها تقول زهرة: عندي أربع بنات، وتتابع: «بصراحة أحاول أن أزوج بناتي في سن مبكرة لأنني لا أقدر على الإنفاق عليهن، ولا أريد أن أطلب الإحسان من أحد، فانا اطلب العون والستر من الله وحده عز وجل»، وهكذا تعيش السيدة زهرة بإباء وكرامة، وان كانت ظروف معيشتها لا ترحم، تصارع من أجل بقائها وأسرتها على حياة كريمة.



## مليون أرملة

تقول «هناء ادور» رئيسة منظمة امل العراقية: ان منظماتها والعديد من المنظمات الاخرى قمن بتدريب وتأهيل الارامل من خلال زجهن بدورات تدريبية لتعليمهن مهن التمريض والعمل على الحاسوب حيث اتاحت لهن هذه الدورات تطوير قدراتهن ووفرت لهن فرص عمل، كما شملن بالمساعدات الخيرية التي تقدمها المنظمات. وأشارت ادور الى ان منظمة الامل قامت بفتح مشاريع صغيرة للنساء الارامل في محافظة النجف الاشرف ومن تلك المشاريع «مشروع لتربية الابقار» كما تبنت المنظمة تسويق منتجات الاسر المنتجة.



واكدت ان حل مشاكل المرأة والارتقاء بمستواها المعيشي يتطلب سياسة معتمدة من قبل الدولة لاسيما ان هناك اكثر من مليون ارملة هن من المحتاجات للعيش بكرامة، مبينة ان عددا من المنظمات تعمل على الضغط لاصدار قانون الضمان الاجتماعي، وحثت ادور وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على تطوير ميزانية رعاية الارامل وفتح الابواب امامهن للانخراط بدورات التعليم التي تنظمها الوزارة.

## عنوان الكرامة

كم هي رائعة العراقية التي تسعى بعض فضائيات الاعلام المغرض للنيل من سمعتها وكرامتها عندما تكون عفيفة وعندما تكون ابية وفيه لأسرتها، وعندما تكون واثقة من نفسها ومخلصة لأولادها ولمجتمعها وعندما تعمل بجهد وإخلاص من أجل حياة حرة كريمة. والاجتهاد للتغلب على الصعاب من خلال العمل في كل شيء وفي أي شيء يدر عليهن مدخولا حلالا. أمثلة النساء المكافحات اللائي دخلن معترك الحياة الصعب لا تعد ولا تحصى نشاهدن في كل مكان يتجسدن في أكثر من صورة وحالة.

# مدينة الإمام الحسين الزراعية.. تجربة فريدة تدعو لانشاء عشرات الجمعيات الخيرية في المجال الزراعي



المدينة أعطت ثمارها ببركة من الله وجهود العاملين فيها

تحقيق: علي حسين الجبوري

شبكة النبا: بعد قرابة ستة أشهر من العمل المضني والجهود الحثيثة وببركة من الله سبحانه وتعالى، أعطت مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) الزراعية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في منطقة الدواجن عند مدخل (النجف - كربلاء) ثمارها، وبدأت تلقي بظلالها الايجابية على محافظة كربلاء المقدسة، وأصبحت تجربة فريدة لإنتاج المحاصيل الزراعية الأساسية للمواطنين في كربلاء بأسعار مناسبة وجودة عالية، إضافة إلى خطة تصدير محاصيلها لبقية المحافظات العراقية في الفترات المقبلة.





وقال الحاج (زكي جاسم المنكوشي) مسؤول شعبة التنمية الزراعية في العتبة الحسينية والمشرف على مدينة الإمام الحسين الزراعية في تصريحه لـ(العطاء الحسيني)، «تشمل مدينة الإمام الحسين الزراعية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة مساحة

ألف دونم، وتنقسم إلى الجزء الأمامي القريب من الشارع العام في منطقة الدواجن بمساحة (100) دونم ويحوي عدد من البيوت الزراعية من النوع العادي (500 متر مربع) ومتعدد الفضاءات (2500 متر مربع) موزعة في هذه المنطقة لزراعة الخيار والطماطم والفواكه مثل الفراولة، أما القسم الخلفي فيشمل عدد آخر من البيوت الزراعية وكذلك الزراعة المكشوفة لنباتات الطماطة والخيار والباذنجان والفلفل الأخضر بمساحة (30) دونم من مساحة كلية تقدر بـ (900) دونم، وإن البعض من هذه المساحات أعطت ثمارها بشكل كبير والأخرى خلال الأيام المقبلة». وتابع، «تم توزيع أول محصول لمدينة الحسين الزراعية على البعض من فقراء



محافظة كربلاء وتمّ عن طريق معتمدي المرجعية الدينية العليا، وقمنا بتزويد ما يقارب (35) طناً من الخيار إلى مركز بيع الخضروات (علوة) في كربلاء ومن ثم محاصيل الطماطم، وكذلك تزويد مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) في العتبة الحسينية

بمحاصيل الخضروات».

وأشار، «بتوجيه من سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي أصبحت لدينا خطة إنشاء مركز تسويق للخضروات خاص بالعتبة الحسينية المقدسة لبيع المحاصيل الزراعية على البقالين بصورة جملة، إضافة إلى إنشاء مراكز بيع في جميع أسواق محافظة كربلاء لبيع

الخضروات بصورة مفرد على المواطنين مراعين فيها جودة المحاصيل الزراعية ورخص أسعارها وتشغيل اليد العاملة».

وأضاف المنكوشي، «قمنا بشراء أثنين من البيوت البلاستيكية تسمى بمتعددة الفضاءات بمساحة واحد دونم لكل بيت وهي مكيفة ومبردة ويمكننا من خلالها زراعة نباتات الخيار والطماطم على مدار السنة، وتعتبر هذه البيوت تجربة فريدة ولأول مرة تستخدم في العراق وستكون تحت إشراف المهندسين الزراعيين، إضافة إلى ذلك فقد قامت مديرية حفر الآبار في كربلاء بحفر (16) بئراً مجاني



بطاقمها من مضخات الماء والمولدات الكهربائية الخاصة بها وفلتر لتصفية مياه البئر من الرمال لغرض تزويد المدينة الزراعية بمياه الري الكافية». وأوضح، «يصل عدد المزارعين العاملين في المدينة الزراعية إلى (30) مزارعاً، وهم عبارة عن عوائل فلاحية يتم تزويدها بالبذور المحسنة والمبيدات وأجهزة التنقيط والنايلون وتقوم بعملية الزراعة إزاء مبالغ تقدر بربع كمية المحصول الكلي، وسنقوم بتشغيل عدد (1000) شخص من اليد العاملة مستقبلاً بعد توسيع عمل المدينة الزراعية بإذن الله تعالى».

العام المقبل سيشهد زراعة 400 دونم أخرى

من جانبه بين المهندس (توفيق إدريس) معاون رئيس قسم التنمية الزراعية؛ بأن مشروع مدينة الحسين الزراعية يعد من المشاريع المتكاملة، وقال، سنقوم في العام المقبل بزراعة ما لا يقل عن (400) دونم من المساحة الكلية للمدينة لسد حاجة السوق من المحاصيل الزراعية الأساسية».

وتابع، «أصبحت لدينا فكرة إنشاء مصنع لمعجون الطماطم والسكر السائل، وكذلك





بناء حظائر لتربية الأغنام من النوع التركي (العواسي) المهجّنة ويصل وزن الحيوان الواحد (150) كيلو غرام وقد تبرّع أحد الأخوان المسيحيين من لبنان بأربع برك بلاستيكية كبيرة يتم فيها خزن المياه الخاصة بسقاية نباتات العلف، حيث سنقوم بزراعة مساحة (200) دونم من محاصيل الذرة الصفراء والجت من أجل توفير الغذاء اللازم لتربية الأغنام في المستقبل والتي ستشغل (60) دونم من المساحة الكلية للمدينة الزراعية وستحل من مشكلة ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء في السوق خاصة بعد طرحنا لهذه الأغنام في الأسواق المحلية».

وحدة البستنة تُنشئ مصدّات الرياح للمدينة الزراعية

أما المهندس (حازم محمد رضا) مسؤول وحدة البستنة ومصدّات الرياح في مدينة الحسين الزراعية قال، «تم في الوقت الحالي زراعة شتلات صغيرة لمصدّات الرياح في الجزء الأمام من المدينة الزراعية، حيث قمنا بزراعة (13) خطأً من أشجار صدّ الرياح وهي أربعة خطوط كاليبتوز وخمسة خطوط زيتون تتخللها خطوط من النخيل بالإضافة إلى زراعة عدد من أشجار الزينة، وخلال فترات



زمنية متعاقبة ستنمو هذه الشتلات إلى أشجار عالية تصل إلى (30) متراً تقريباً للكاليبتوز مثلاً وتستخدم كمصدات للرياح لحماية المحاصيل الزراعية الأخرى في المدينة وكذلك البيوت البلاستيكية من التكسر».

وتابع حازم، «إن ما تروه من عطاء مدينة الإمام الحسين الزراعية فهو متأتي من حرص الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على إنجاح هذا المشروع الخدمي وكذلك لتضافر الجهود وتلاقح الخبرات بين العاملين في المدينة الزراعية خدمة للإمام الحسين (عليه السلام)».

بينما قال المهندس (عبد الحسين خضير) مسؤول شعبة الكهرباء في العتبة الحسينية المقدسة، «قامت شعبة الكهرباء بأعمالها الفنية في المدينة الزراعية وقمنا بالتنسيق مع مديرية كهرباء محافظة كربلاء بسحب خط كهرباء لتزويد المدينة بالتيار الكهربائي ووضع محولة كهربائية (250) KV في الجزء الأمامي من المدينة، أما الجزء الخلفي وهو بمساحة (900) دونم فقد قمنا بإصالها بخط كهرباء بمسافة (1300) متر عن محولة الكهرباء الرئيسية».

وتابع، «تم وضع ستة مولدات كهربائية من قبل العتبة الحسينية بطاقة توليدية (200) KV لتزويد المدينة الزراعية بتيار كهربائي مستمر وكذلك تزويدها بأعمدة إنارة محيطية بالمدينة، وحقيقة فإن أعمال التنمية الزراعية مستمرة وجيدة خاصة إلى ما تحتاجه الزراعة من الوقت والظروف الخاصة بها، ولكن الإصرار والمثابرة للعاملين فيها هو ما ساعد على نجاحها».

وأوضح المهندس (عبد الحسين محمد) بأن «إنتاجية المتر المربع الواحد من الزراعة المكشوفة بحدود كيلو وستمئة غرام، أما الزراعة في البيوت المحمية يصل إنتاجها إلى عشرة أضعاف ذلك أي حوالي ستة عشرة كيلو في المتر المربع الواحد، ويكون الإنتاج عالي الجودة حيث نقوم ببرامج تسميدية للنباتات والتربة، إضافة إلى أن البذور المزروعة هي من البذور المحسنة والمقاومة للأمراض وملوحة التربة».

وتابع، «نطمح إنشاء مركز للأبحاث والدراسات في مجال الزراعة في داخل المدينة الزراعية ويستطع طلبة الجامعات والباحثون استثمار هذا المركز لكتابة أبحاثهم العلمية».





# Islamic Tourism Media



[www.islamictourism.com](http://www.islamictourism.com)



وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان

هل تشبب الإسهام في تسيان  
أية مشكلة خدمية يعانيها  
مواطننا أبناء منطقتنا؟

اننا انضمام هنا ونشارك معنا في  
البر عملنا تطوعياً بشهدنا العراقي

# رابطة المبرات العراقية

مبرة لخدمة المبرات

- English
- خدمات تطوعية
- التعاون
- التطوع
- شبكة المبرات
- التواصل
- عن نحن
- صفحة البداية

## الأسواق الخيرية



مؤتمر وزاري لبحث احتياجات العراقيين  
الصحية في دول الجوار يبدأ اصالته في  
دمشق  
2007/07/30  
مستقبل 29 (قناة) العرب الناصر الانسبا  
السنة الماضية لاقدم شرق المتوسط المتكور حين  
العراقي هذا اليوم عن الفلك المذبح اراء تدور  
الاربعاء اأدبية في العراق والتي للمؤيد...

**ماذا نقدم؟**  
**مواقع البر**  
**مناطق وارقام**  
**المقالات**

**نقدم خدماتنا  
مجانا لكافة  
الجمعيات  
الخيرية العراقية**

- رابطة المبرات تشاهد الحكومة عدم  
الاهتمام دور الجمعيات الأهلية لتوفير  
الخدمات وتشغيل العاطلين  
31-07-2007
- مفوضية اللاجئين ومنظمة اليونسيف  
تفتتح نادياً مشتركاً لإعادة الأبطال  
العراقيين الى المدارس  
31-07-2007
- مليون دينار لأولي شهداء الانتفاضة  
شهرياً  
30-07-2007

الانتفاضة تشكك بريطانيا والتوليات  
المشعرة لتجاهلتهما مشكلة اللاجئين  
العراقيين  
30-07-2007

**مبرات عراقية**  
**بنك المقترحات**  
**نجاحات استغاثة**  
**تجارب ونصص**  
**اضف مبرتك**  
**البرج للبر**  
**شعبه**

**سائلنا بتبعنا  
فمن سائلنا اننا**



- مؤتمر وزاري لبحث احتياجات  
العراقيين الصحية في دول الجوار يبدأ  
اصالته في دمشق  
30-07-2007
- قول كبير آخر يتعلق للعراق ولكن هذه  
المررة حتى صعدت مبريات العمل  
الخيري  
30-07-2007

تسليم أكثر من 300 ألف حافلة في  
المحافظات  
30-07-2007

خمسة مبرات دولار للشغل الشباب  
العاطل  
30-07-2007

**كيف نمنح النجوم؟**

لتمهين بمكافحة الفقر  
لتمهين برعاية المعاقين  
لتمهين برعاية وتوثير العلاج  
لتمهين

- مهندسين برعاية الأيتام  
ومعاقليهم  
لتمهين برعاية الأيتام
- لإجل تحقيق الرفاه لغرض اسيدهم  
افتتاح مكتب مؤسسة الشهداء في
- تساقطت لسابق الزمن لجمعيات  
الخيرية في كربلاء: واحدة منها لقيم